



الحج الأحمر أو الربا البشفي في مكة -
أهم القلات الشرقية في جلات الاسترقاق

الحج الأحمر أو الربا البشفي في مكة

جاء في مجلة الجمعية الألمانية للسافر الإسلامية في برلين ، (يناير ١٩٣٢ ، ص ١١٢) ،
توقيع إياس إسحاق في عضو مجلس الشورى الإسلامي المكوي العام الخ . . .

في العام الماضي ، على أيام قربان بيرم ، أخذت لجنة أوديل أورال تحمل
حملتها محتجة على الاضطهاد الذي أوقفته الحكومة البشفية بالدين الإسلامي .
وان هذه المائة لا تهم المسلمين القاطنين في ربوع البلاد المكوية فقط ،
ولكن سائر المسلمين الذين سكنوا البلاد المكوية على العهد القيصري
وتشتت شملهم في أنحاء العالم بعد سقوط الامبراطور . ففكرت اللجنة المذكورة
ان تتناصر وسائر اللجن الإسلامية المكونة في معسكر المهجر وتشد بها الأزر
لتقاوم الشيوعية ؛ وعزمت على ارسال وفد الى مكة من قبلها ، ومن
قبل سائر اللجن الإسلامية ، غرضه تنبيه الرأي العام الإسلامي في العالم الى
حالة اليأس الواقع فيه المسلمون في بلاد السوفييت . ودار الحديث بينها وبين
ممثلي اللجن الإسلامية في البلاد الأجنبية ، وحالت الظروف دون نجاح المقصد
برمته ، فاخذت لجنة أوديل أورال على عاتقها وحدها ، مهمة العمل في سبيل
المطلوب ؛ ولما لم يكن بوسعها ان تقوم بنفسها بمهمة رجال مندوبين من طرفها
الى البلاد الإسلامية ، قصرت جهدها على مواصلة حملتها بطرق البريد والبرق
فحسب .

توما عثت ان اثرت ماعيا ، وكثر عدد الذين عطفوا عليها من زعماء الدول ، ومنهم البابا ورئيس اساقفة كنتيري . وقصدت الصحافة الاوربية تلك المواقف فشجبت اللجنة على مواصلة عملها ، وحولت انظار العالم الى المسألة الدينية في بلاد السوفيت ، فاضطرت البلاشفة الى تخفيف وطأتهم على جبهة قتالهم ضد المسلمين : كانوا قد اغلقوا بعض المساجد ، فرجسوا وقتعوها ، وكانوا قد نقوا الى سولوفكي بعض رجال الدين المسلمين من علماء ومؤذنين فاطلقوا سراحهم وردوهم الى ربطهم .

ولم يقف البلشفيك عند ذلك الحد ، فضوا ينفكون قوة اجتماع لجنة اوديل اورال بالوسائل الغير المعتادة . واليك مثلاً على ذلك ، البلاغ الذي اصدره من الحجاز مراسل المي يول (Milli Yol) :

في ايام الحج الكبرى في مكة ، نشرت اعلانات الاحتجاج على سياسة البلشفيك المناوئة للاسلام ، ووزعت في البلد بين الحجاج ، بناية لجنة اوديل اورال . فاثرت تأثيراً شديداً في نفوس المسلمين ، حتى صارت سبباً لاقامة حفلة دينية امام الكعبة سألوا فيها الله النجدة على اعداء المسلمين ، وعقدوا الغزائم ، عند ختام الصلاة ، على ان يطلبوا من ابن سمود حارس الحرمين القبض على ناصية الاسرورده هجمات السوفيت عن الدين الاسلامي في بلاد المكوب . وفيما هم يتجادثون ويتشاورون اذ بصوت صفير متواصل ، وعجيج سيارة تحترق ازقة مكة ، وعليها الاعلام الحمر المصورة فيها المطرقة والمنجل شعار الشيوعية . وكان يركبها نفران احدهما في منتصف العمر وهو « ناظر تورا كولوف » ممثل السوفيت في الحجاز ، وعضو الكومينتون (دائرة الشيوعية الدولية) واحد اركان الجريبو (بوليس الدولة السياسي) ، والآخر « ابو راشد قاضي ابراهيموف » عضو في الادارة الدينية الاسلامية على عهد القيصر . جاء السيد تورا كولوف ليقوم بفرائض الحج كسائر المسلمين ، فاشترك بالصلاة العامة ، وكل مراسم الزيارة ، وسافر من ثم الى المدينة وصلى امام قبر النبي . وتحدث في مكة وفي المدينة الى اعيان الحجاج من سكان جاوى والهند وتونس والجزائر وكلمهم عن سياسة الانكليز نحو المسلمين في الهند ، وعن

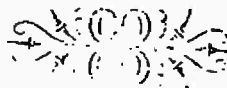
سياسة بفرسة مخوم في تونس وفي الجزائر ، وعن سياسة هولاندة مخوم في جاوى ، وذم تلك السياسة وسرد صماتها ، واعرب عن آماله بان مسلمي تلك البلاد باستنادهم الى الدولة الوثيفية ، سوف يخلصون عنهم ، قريباً ، نير الاجانب ؛ وفتح حقائبه ووزع مالاً كثيراً ليصرف في البلاد المذكورة آنفاً سداً لحوائج الديانة الاسلامية فيها .

ولما سُئل بمثل الوثيفيت عن اخبار الاضطهاد الديني في بلاد المسكوب ، قهقه وقال : انما هي اراجيف واكاذيب ينثرها الفرنسي والانكليز تحاملاً على البلشفيه . وسئل ايضاً : ما بال الحجاج الروس انقطعوا عن زيارة الحرمين ، وقد كان عددهم عديداً في الماضي . فاجاب على البديهة : ان هؤلاء الحجاج لا يمكنهم السفر من روسية الا عن طريق البحر وان المضايق ، الدنيل والبوسفور ، والقسطنطينية ذاتها لا تزال في يد الانكليز والفرنسي ، فلا سبيل الى عبور البحر لسفينة تحمل الحجاج . ولم يكن الامر كذلك في الماضي لما كانت المضايق في قبضة تركية

فصور كذب البلشفيك وجتاحم !

رعى هذا النسق ينصبون فخاخهم ليصطادوا المسلمين حتى في بلاد الحج ، فلا نأل من سميم ودسائهم في سائر البلاد العربية ، ويا ليتنا لم نخبر عنهم الا ما يبلغ اليانا من مكائدم في البلاد البعيدة عنا ، ولكن حوادث البوليس اليومية ، وجميع الاضطرابات في سورية ولبنان منذ سنوات عدة ، تشهد ان لتدويي الشيوعية يداً فيها ، ونشرت الجرائد في حينها اخبار العلاقات بين الوثيفيت وبين هذا او ذاك من الثوار (١) . وقد اهتم اولياء الامر للخطر الحثيثي المهدد راحة البلاد من دس سم الشيوعية في قلوب الشعب ، والاستفادة من كل سائمة لاثارة العامة على ابواب الراسميل ومخافتي النظام وتلوين حزب المتطرفين من اهل السياسة بلون الوطنية الصادقة ومناصرة الدين . فتسنى ان تبلغ الى الناس اخبار دعاة البلشفيه في مكة والمدينة ، فلا يتخدع الجهال باقوال الكذبة ولا يفتروا بنورهم .

ف . ت .



أهم المقالات الشرقية في مجلات الاستشراق

LITTERAE ORIENTALES. Heft 49, Janvier 1932 -

الآداب الشرقية

Leipzig. Otto Harrassowitz

في هذا الجزء بحث مهم للاستاذ وسندونك (O. G. von Wesendonk) في احتمال اللغة الآرامية على عهد الدولة الفارسية القديمة . وهو يستند في ذلك الى قطع البردي الآرامية المكتشفة في إلفنتين (مصر) والرائية الى القرن الخامس قبل المسيح . يبحث الكاتب في كل ذلك ويبين ان الآرامية كانت مستعملة في المملكة الفارسية منذ عهد داريوس .

L'ACROPOLE, revue du monde helénique, t. VI. 3, juillet-sept. 1931

الأكروبول
يتضمن هذا العدد مقالة مفصلة عن مسألة قبرس قد تظهر ذات وجهة خاصة لبعض المطلعين ، ولكنها مفيدة بما فيها من المعلومات الدقيقة عن احوال تلك الجزيرة (ص ٢١٨ - ٢٢٨) وما يستحق الذكر ثبات القبريين في مطالبهم التي بدأوا بها منذ السنة ١٨٧٨ ، ولا يزالون يفتشون القصر للمردة اليها . ثم هناك تبتط مفيد في اسباب هذه المطالبات وطريقة الوصول الى تحقيق شي منها .

L'ASIE FRANÇAISE, Décembre 1931

آسيا الفرنسية

J. de la Roche, Notes sur les débuts de notre occupation du territoire des Alaonites.

معلومات عن العهد الاول لاحتلالنا بلاد العلويين .

كاتب هذا المقال اول حاكم فرنسي للأذقية ؛ وضع فيه ذكريات شخصية مفيدة ولذيذة عن عهد كان الجميع يرونه من خلال اجل الالوان وازهاها .

Lieutenants de Pindra d'Ambelle et de Brébisson, Les cavaliers druses et leurs chevaux.

فرسان الدروز وخيولهم

هو درس دقيق متوفى الشروط ، قام به ضابطان من الاختصاصيين بالمرضوع فافادا كل الاستفادة .